

الدرس (23) صحيح البخاري كتاب الحج- باب الذبح قبل الحلق

خالد المصلح

نقرأ ما يتعلق بالاحكام المتصلة باعمال يوم النحر. يوم النحر يوم عظيم وهو يوم الحج الاكبر وقد جاء في فضله قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد وغيره باسناد جيد عن عبد الله ابن قرط قال صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر -

00:00:00

ثم يوم القرن يوم النحر هو يوم الحج الاكبر. يوم العاشر من ذي الحجة. ويوم القرن هو يوم الثاني عشر فهو يوم الحادي عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي يقر الحجاج فيه في منى فهو يوم عظيم - 00:00:25

فسماه الله تعالى الحج الاكبر كما قال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. ان الله بريء من المشركين ورسوله.

فقوله من الله الى الناس يوم الحج الاكبر يعني يوم النحر - 00:00:43

فانه اليوم الذي بعث فيه ابو بكر رضي الله تعالى عنه الصحابة الى اهل الموقف يعلنون فيه براءة الله منا وبرسوله من المشركين.

وذلك في السنة التاسعة من من الهجرة. المهم ان - 00:00:59

اليوم العاشر من ذي الحجة هو يوم الحج الاكبر وسبب هذه التسمية ان فيه اركان الحج ففيه جزء منه في الوقوف بعرفة في ليلته

والوقوف بمزدلفة ورمي الجمار والطواف وهذه اعمال - 00:01:18

معظم اعمال الحج واركان ومعظم اركانه فاعمال يوم النحر اربعة تبتدا لانصراف النبي صلى الله عليه وسلم من مزدلفة الى منى قدم

النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة وهذا اول عمل فعله صلوات الله وسلامه عليه عندما وصل الى منى رمى

جمرة العقبة بسبع - 00:01:36

مثل مثل حصى الخذف الحصى الذي يرمى به الصغار ثم بعد ذلك ذهب الى المنحرف فنحر هديه صلوات الله وسلامه عليه نحر

الهدي الذي جاء به وقد جاء بمئة من الابل - 00:02:00

نحر منها ثلاثا وستين بيده صلوات الله وسلامه عليه. ثلاثا وستين. ومن حكمة الله ان عدد ما نحره صلوات الله وسلامه عليه من الابل

بيده هو عدد سنوات عمره. فعمره ثلاثا - 00:02:18

وستون سنة صلوات الله وسلامه عليه ثم امر عليهم فنحر ما بقي. بعد ان فرغ من النحر حلق رأسه ذهب دعا الحلاق فحلق شقه

الايمن ثم حلق شقه الايسر صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:34

في مجلس واحد ثم بعد ذلك تهيأ للافاضة وافاض الى منى وافاض من منى الى مكة لطواف الحج ضحى يوم العاشر من ذي الحجة

وهذه هي اعمال النحر اعمال يوم النحر الذي - 00:02:56

يقوم بها الحجاج في ذلك اليوم. تحدثنا عن رمي الجمار واشرنا الى النحر والان نأخذ ما يتصل باحكام الحلاق بما جاء وما جاء في

ذلك من الاحاديث التي اوردها الامام البخاري في صحيحه. نعم - 00:03:17

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا

وللحاضرين وزمم البخاري رحمه الله باب الذبح قبل الحلق. وساق باسناده عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:03:40

ومنها قال قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حلق قبل ان يذبح ونحوه. وقال خرجنا خرج وساق باسناده عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال رجل للنبي صلى الله عليه - 00:04:10

وسلم زرت قبل ان ارميه. قال ما خرجت. قال خلقت قبل ان اذبح. قال لا خرج. قال ذبحت قبل ان نرمي طالما خرجت. وساق باسناده

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي - [00:04:30](#)

الله عليه وسلم قال رويت بعد ما امسيت فقال ما خرجت قال حلفت قبل ان انحر قال ما وسام باسناده عن ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه - [00:04:50](#)

احججت قلت نعم قال بما اذلت؟ قلت لبيك باهالك اهالي النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن انطلق وطب البيت وبالصفا والمروة ثم اتيت من نساء بني قيس فقدت رأسي. ثم اهلنت بالحج. وكنت اوتي به الناس حتى خلافة عمر - [00:05:10](#)
رضي الله عنه فذكرته له. فقال ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام. وان نأخذ بسنة رسول الله فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدى محله - [00:05:40](#)

هذا الباب ذكر فيه المصنف رحمه الله ما يتعلق ترتيب اعمال يوم النحر اعمال يوم النحر التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ترتيبها على النحو التالي هي اربعة اعمال - [00:06:00](#)

وهي مرتبة على النحو التالي ابتداء بالرمي رمي جمرة العقبة ثم بعد ذلك النحر ثم بعد ذلك الحلاقة او التقصير ثم بعد ذلك الطواف بالبيت ثم بعد ذلك السعي لمن لم يكن قد سعى اول قدومه او كان متمتعا فالمتمتعون اذا رجعوا طافوا - [00:06:15](#)
بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة. هذه الاعمال اشهر المصنف رحمه الله في الترجمة الى ما ورد في مسألة التقديم تقديم بعضها الى بعض اجماع العلماء على ان هذا الترتيب مستحب في اعمال يوم النحر يستحب في الترتيب ان يكون على النحو التالي يبدأ يوم النحر اولاً برمي جمرة العقبة - [00:06:38](#)

ثم بعد ذلك بالنحر ثم بعد ذلك بايش الحلاقة والتقصير ثم بعد ذلك الطواف بالبيت هكذا الترتيب المستحب فيما يتعلق باعمال يوم النحر لو اخل فقدم او اخر قال رحمه الله باب الذبح - [00:07:00](#)

قبل الحلق اي باب ما جاء في نحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه قبل الحائط وهذا الذي جاء به النص فيما رواه جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم انه عندما رمى جمرة العقبة انصرف صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:22](#)
الى المنحر فرمى فنحر هديه صلى الله عليه وسلم ثم اما دعا بالحلاق فحلق رأسه كما في حديث انس في الصحيحين ساق المصنف باسناده عن عطاء اللي عنده سؤال يكتبه ويأتي به هنا ونجيب عليه ان شاء الله - [00:07:41](#)

ان شاء الله كلنا صايمين وبنتعشى بعد قليل. استرح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حلق قبل ان يذبح. سئل يوم النحر عن حلق - [00:08:02](#)

حلق رأسه قبل الذبح هل عليه في ذلك شيء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج لا حرج. اي لا حرج في تقديم الذبح على في تقديم الحلق على الذبح - [00:08:21](#)

الترتيب الذي فعله هو انه رمى ثم نحر ثم حلق ثم طاف هذا هو الترتيب المسنون فسأل عن رجل حلق قبل ان يرمي اخل بالترتيب. هل في ذلك حرج؟ قال صلى الله عليه وسلم لا حرج لا حرج - [00:08:34](#)

يدل على ان الترتيب ترتيب الاعمال في يوم النحر مستحب وليس واجبا لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى الحرج ونفى الحرج هو نفي للائم. فمعنى قول لا حرج يعني لا اثم - [00:08:54](#)

ومعنى انه لا اثم اي لا يترتب عليه نقص في النسك ولا يترتب عليه جبر بدم او غيره. بل بل عمله صحيح المقبول وقد ساق باسناده ايضا عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)

زرت قبل ان ارمي زرت اي اتى الى الطواف قبل ان يرميه. فلما انصرف من مزدلفة لم يأتي منى بل انصرف مباشرة الى الكعبة فطاف طواف الزيارة هذا معنى قوله زرت قبل ان ارمي قال لا حرج - [00:09:30](#)

وعلى هذا فانه يجوز من دفع من مزدلفة ان ان يذهب مباشرة الى المسجد الحرام الى الكعبة ليطوف طواف الافاضة طواف الزيارة ثم بعد ذلك يرجع ويرمي الجمار هذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي - [00:09:48](#)

قال لا حرج اي لا اثم عليك. قال حلفت قبل ان اذبح كالسؤال السابق. قال لا حرج. قال ذبحت قبل ان ارمي اي نحر هديه قبل الرمي

قال لا حرج اين اثم؟ فلا اثم في شيء من هذا في تقديم شيء على شيء لان النبي صلوات - [00:10:07](#) الله وسلامه عليه ما سئل عن شيء قدم ولا اخر في ذلك اليوم الا قال افعل ولا حرج. وساق باسناده ايضا عن عبد الله ابن ان رجلا قال رميت بعد ما امسيت. رميت اي رمي الجمرة جمرة العقبة بعدما امسيت. والمساء يطلق على - [00:10:27](#) بعد الزوال الى الليل يطلق على ما بعد الزوال الى الليل. فمعنى قوله انه رمى بعد ما امسى اي بعد زوال الشمس ويحتمل انه رمى في الليل لان يصدق على - [00:10:47](#) كل هذا يصدق على ما بعد الزوال ظهرا وعصرا ومغربا وعشاء لان كل هذا يسمى في كلام العرب مساء فقوله بعد ما امسيت اي بعد زوال الشمس الى الليل. فقال صلوات الله وسلامه عليه لا حرج - [00:11:02](#) اي لا اثم. قال حلقت قبل ان انحرق؟ قال لا حرج لا اله الا وهذا الحديث فيه فائدة زائدة على ما تقدم جواز تأخير الرمي الى الليل جواز تأخير رمي الجمرة العقبة الى - [00:11:22](#) لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل فليل له رميت بعد ما امسيت؟ قال ايش لا حرج اين اثم؟ فدل ذلك على انه لا ينتهي وقت رمي جمرة العقبة بغروب الشمس. بل الصحيح انه يمتد الى الليل والى هذا - [00:11:40](#) جماعة من اهل العلم والجمهور على ان الرمي رمي جمرة العقبة في يوم النحر ينتهي بغروب الشمس. فاذا لم يرمي ثاني يوم والصواب انه يصدق على الليل ولا ينتهي بغروب الشمس بل يمتد الى طلوع الفجر من اليوم الثاني - [00:11:58](#) لقوله صلوات الله وسلامه عليه لمن قال له رميت بعدما امسيت قال افعل ولا حرج. ثم ساق باسناده حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه و فيه مجيئه من من اليمن فقال قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء. يعني لما جاء ابو موسى من اليمن - [00:12:20](#) والنبي قد فرغ من طواف وسعيه ونزل بالبطحاء والبطحاء اعلى مكة. وهي ما يعرف بالحجول وهي خارج حدود مكة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مقبرة المعلاة فقلت فقال حججت يعني هل لبيت بالحج؟ قال نعم. قال فبما اهللت؟ اي ماذا قلت؟ ماذا قلت في - [00:12:41](#) قال قلت لبك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى لم يكن يعلم بماذا لبي النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يتأسى به ويقتدي به مع عدم علمه بنوع النسك الذي لبي به - [00:13:05](#) فقال اهللت باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم يعني لبيت بتلبية كتلبية النبي صلى الله عليه وسلم ثم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احسنت احسنت احسنت في ايش؟ في حرصك على - [00:13:22](#) التأسى مع عدم علمك بعمله. وهذا يبين عظيم حرص الصحابة على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقول وايضا فيه بيان ان ذلك من العمل الحسن الذي يشكر عليه الانسان ويثنى عليه. فقد قال النبي - [00:13:40](#) صلى الله عليه وسلم احسنت انطلق فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امرأة من نساء بني قيس ففلت رأسي اهللت بالحج اي انه تحلل بعمره رضي الله تعالى عنه. والسبب في انه تحلل بعمره انه لم يكن ساق الهدي. لم يأتي معه بهدي ولذلك - [00:13:59](#) فلما لم يكن معه هدي امره صلوات الله وسلامه عليه بما امر به سائر اصحابه. من التحلل بعمره وهذا معنى قوله رحمه الله فلت رأسي ثم اه اهللت بالحج اي في اليوم الثامن. فكنت افتي بهن - [00:14:20](#) يعني يفتي الناس بعد هذا بان يتمتعوا وان المتعة افضل لهم. حتى خلافة حتى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فذكرته له اي حتى جاءت خلافة عمر وذكر له ما اثر ما ما اثره عن النبي - [00:14:39](#) وسلم في ذلك فقال ان نأخذ بكتاب الله هذا كلام عمر ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام. يشد بذلك الى ايش الى قوله تعالى ها واتموا الحج والعمره لله امرنا الله بالاتمام - [00:14:59](#) والتمام والتمام المأمور به وان تأتي بالحج والعمره كما امرت به على نحو كامل لا نقص فيه هذا معنى التمام المأمور به والا تتحلل الا بعد الفراغ من من اعمال الحج والعمره. وهذا ينبه الى خطأ يفعله بعض الناس - [00:15:18](#)

فان بعض الناس يحرم بالعمرة ثم اذا جاء وشاف زحام قال بطلت يفسخ الاحرام ويرجع الى بيته ويقول خلاص تركت الحج او تركت العمرة وهذا لا يصلح لان الله تعالى قال واتموا الحج والعمرة لله. فلا يزال محرما ولو - [00:15:42](#)

خلع ازاره ورداءه فيجب عليه ان يأتي ويتم النسك الذي خرج منه قال رضي الله تعالى عنه وان تأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى - [00:16:01](#)

ذبح الهدي حتى بلغ الهدي محله. حتى بلغ الهدي محله. وهذا يبين ان عمر رضي الله تعالى عنه اجتهد. فذهب الى ان الافضل في الانسك لمن جاء حاجا ان يأتي مفردا - [00:16:18](#)

ورأى ان ذلك ابلغ في اتمام الحج اتبع للنبي صلى الله عليه وسلم فان النبي لما جاء لم يحل حتى فرغ من حجه وعمرته صلوات الله وسلامه عليه. والشاهد من هذا الباب هو - [00:16:35](#)

ما ترجم له من ترتيب اعمال يوم النحر حيث قال باب الذبح قبل الحلق. فيبدأ بالرمي ثم الذبح. اليوم لا يذبحون بانفسهم بل يوكلون الشركات التي تقوم بذبح الهدايا عنهم. وفي هذه الحال لا حرج عليهم - [00:16:52](#)

انهم اذا فرغوا من الرمي توجهوا الى الحلاق لان الذبح قد وكلوا فيه وبما انهم وكلوا فيه فسيقوم به غيرهم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما نحر هديه صلوات الله وسلامه عليه نحر منه ثلاثا وستين ثم وكل عليا في الباقي في بقية هديه وذهب يحلق - [00:17:12](#)

قبل فيما يظهر ان الحلاقة يحتمل انه وقع قبل فراغ علي من نحر ما بقي من ابل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فدل ذلك على انه لا ينتظر المحرم خبر ذبح هديه حتى يحلق بل يبادر الى الحلاق - [00:17:34](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له ذبحت وحلقت قبل ان اذبح؟ قال افعل ولا حرج. نعم. قال رحمه الله باب من لبد رأسه عند الاحرام وحلق. وساق باسناده عن حفصة رضي الله عنها. قالت يا رسول الله ما شأنك - [00:17:57](#)

الناس حلوا بعمرة ولم تحل انت من عمرة. قال صلى الله عليه وسلم اني نبذت رأسي وقلت فلا احل حتى انحر. فلا احل. نعم. باب من لبد رأسه عند الاحرام. اي من - [00:18:20](#)

على رأسه ما يمسكه من التفرق والتلبيد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان ان يضعوا في رؤوسهم صمغا او عسلا او نحو ذلك من المواد التي تمسك الرأس عن التفرق وعن دخول الهوام اليه لطول السفر وكثرة العناء - [00:18:40](#)

رضي الله تعالى عنهم. فاخبر آابن اخبرت حفصة رضي الله تعالى عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس؟ حلوا بعمرة اي تحللوا في عمرتهم - [00:19:00](#)

ولم تحلل انت من عمرتك اي ولم تتحلل من عمرتك فكان صلوات الله وسلامه عليه قارنا لكنه لم يحل من عمرته اي لم يحل حنا بعد طواف وسعي بل مضى في طواف وسعيه الى ان فرغ صلوات الله وسلامه عليه من رمي جمرة العقبة بقي على احرامه. فقال - [00:19:17](#)

فقال صلوات الله وسلامه عليه قالت قال ولم تحلق انت في ولم تحلل انت من عمرتك. قال صلى الله عليه وسلم اني لبثت رأسي قلدتوا هدي فلا احل حتى انحر اي فلا اتحلل حتى يبلغ الهدي محله وهو مجيء يوم النحر - [00:19:37](#)

وليس المقصود انه لا يحصل الحل الا بالنحر فان ذلك لم يقل به احد من اهل العلم فيما وقفت عليه وفيما حكاه اشياء انه لا مدخل للاحلال لا مدخل للنحر في التحلل. فان الانسان يتحلل برمي جمرة العقبة. ولو لم - [00:19:57](#)

اه ولو لم ينحر هديه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رميت الجمرة فقد حل لكم كل شيء الا النساء نعم. قال رحمه الله باب الحلق والتقصير عند الاحلال. وساق باسناده - [00:20:17](#)

النافع الضار كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وساق باسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:37](#)

اللهم ارحم المحلقين. قالوا والمقصرين يا رسول الله. قال اللهم ارحم المحلف كانوا والمقصرين يا رسول الله. قال والمقصرين. وقال الليث حدثني نافع رحمه قال وقال عبيد الله حدثني نافع ما قال في الرابعة والمقصر - [00:20:57](#)

وساق بإسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين. قالوا من المقصرين؟ قال اللهم اغفر للمحلقين. قالوا وللمقصرين قالها ثلاثا قال وللمقصرين. وساق بإسناده عن نافع ان عبد الله قال خلق النبي صلى -

[00:21:27](#)

الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه وقصى بعضهم. وساق بإسناده عن معاوية رضي الله عنه قال قسمتم رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الحلق والتقصير عند الاحلال اي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الحلق والتقصير - [00:21:57](#)

الحلق هو ازالة الشعر بالموسى هذا هو الحلق الحلق هو ازالة الشعر بالموسى. وملموسة اللي يسميها الناس اليوم الموس وهو الشفرة الحادة التي في ازالة الشعر هذا هو الحلاق. واما ازالة الشعر بالمقصات ولو كانت مقصات - [00:22:23](#)

تبلغ اصول الشعر. فانها لا تسمى حلقا في كلام العرب لانهم حدوا الحلق بانه ازالة الشعر بالموسى. وعليه في الحلق بالمكينة درجة واحد اثنين ثلاثة هذا لا يسمى حلقا هذا تقصير. واما الحلق بدرجة الصفر - [00:22:49](#)

فهذا ايضا الصحيح انه حلق وليس تقصيرا لانه لا يستأصل الشعر بالموسى انما يستأصل الشعر القص الذي يصل الى اصول الشعر. وبينهما فرق. ولذلك فضيلة الحلاق من اراد فضيلة الحلاق - [00:23:13](#)

فليستعمل الموسى في ازالة شعر الرأس اذا الحلق هو اشهار ازالة شعر بالموسى. واما ازالته بالمقصات ونحوها فهذا يسمى تقصيرا قال باب الحلق والتقصير عند الاحلال الحلق والتقصير نسك. يتقرب به المؤمنون لله عز وجل - [00:23:36](#)

ذلا له وامثالاً لامره وتعظيماً له. وذلك عند تحللهم وخروجهم من الحج او العمرة فهو نسك اختلف العلماء في اصول التحلل به فمنهم من قال انه به يحصل التحلل ومنهم من قال انه لا اثر له في التحلل والصواب انه في العمرة يحصل - [00:24:03](#)

التحلل واما في الحج فلا مدخل له في التحلل على الراجح من قوله العلماء ساق المصنف رحمه الله هنا جملة من الاحاديث وقد ذكر الله تعالى الحلاقة والتقصير في كتابه - [00:24:28](#)

الحلاقة في قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ايش؟ محلقين رؤوسكم ومقصرين فوعدهم الله تعالى واقسم على ذلك ان يدخلوا المسجد الحرام معظمين له في عمرة يكون لهم فيها حلاق وتقصير - [00:24:45](#)

وذلك في السنة السادسة من الهجرة لما صدوا عن البيت فدخلوا في السنة السابعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فدخلوا كما امرهم كما وعدهم الله تعالى في قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين -

[00:25:08](#)

هذا ما ذكره الله تعالى في كتابه في شأن الحلق والتقصير. واما الحلاق فهو محظور من محظورات الاحرام ولذلك قال تعالى ولا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى ايش؟ يبلغ الهدي محله - [00:25:27](#)

هذا في الحج يبلغ الهدي محله يعني يأتي يوم النحر. هذا محل الهدي محل الهدي انما هو في يوم النحر فقوله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله اي مكان حله بذبحه وذاك في - [00:25:47](#)

منى يوم النحر فجعل الحلاقة مؤقتاً بهذا الوقت. ممنوعاً الى هذا الوقت. فاذا جاء هذا الوقت حل الحلاق وهو نسك من الانسك يتقرب به الانسان الى الله عز وجل فالحلاق ذكر في كتاب الله في الحج والعمرة مرتين. والتقصير ذكر كم مرة؟ مرة واحدة لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وامنين ومحلقين - [00:26:08](#)

رؤوسكم ومقصرين. وهذا من اوجه تفضيل الحلاق على التقصير وساق بإسناده من حديث نافع مولى ابن عمر عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته اي حلق رأسه حلق شعر رأسه في حجه - [00:26:30](#)

فدل ذلك على ان الحلاقة سنة وانه افضل من التقصير. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله. وقد روى انس صفة حلق النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - [00:26:55](#)

انه لما فرغ صلوات الله وسلامه عليه من نحر هديه دعا بالحلاق حلق نصف رأسه الايمن وهذا يدل على ان السنة في العلاقة ان يبدأ

بالشق الايمن. ثم حلق شقه الايسر - [00:27:11](#)

وهذا والسنة في الحلاقة ان يبدأ باليمين بما جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله - [00:27:29](#)

ومن شأنه هذه العبادة فالحلاق قرابة وطاعة لله عز وجل فيبدأ فيها باليمين. ان تيسر هذا ووافكك الحلاق فحسن الحلاقون بعضهم يرفض هذا ويبدأ من هنا ومن هنا المقصود ان احرص على البداءة بالشق الايمن ثم - [00:27:41](#)

كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي فضل الحلاق ساق المصنف رحمه الله حديث عبدالله بن عمر فساق باسناد من حديث مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال - [00:28:02](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين. اللهم ارحم المحلقين. دعوا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين. قولوا اللهم ارحم المحلقين. اي انزل رحمتك وبلغها للمحلقين. والرحمة هي مفتاح - [00:28:18](#)

بكل خير فمن رحمه الله بلغه خيرا عظيما بلغه جنته وسعادته في الآخرة ونعيم القبر وفوزا الدنيا وسعادتها فان رحمة الله اذا ادركت العبد في الدنيا سعد. واذا لم تدرك شقي وكذلك في بقية المنازل. في البرزخ وفي الدار الآخرة - [00:28:38](#)

بالرحمة للمحلقين ان الله تعالى يوصل اليهم كل احسان ويقطع عنهم كل شر بلى فالرحمة مقتضاها اصول الاحسان الى الانسان ودفع البلاء عنه. فهو من الدعاء الجامع الذي يدعى فيه - [00:29:08](#)

الذي يطلب فيه كل خير ويطلب فيه صرف كل شر. اللهم ارحم المحلقين قالوا من القائل اصحابه صلوات الله وسلامه عليه والمقصرين قيل يا رسول الله يعني ومن قصر قصر من شعره - [00:29:27](#)

قال اللهم ارحم المحلقين كرر الدعاء للمحلقين لبيان فضيلتهم ومنزلتهم قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين اي وشمل المقصرين بالدعاء فدل ذلك على ان التقصير مشروع في الحج والعمرة - [00:29:42](#)

وهو من صالح العمل لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لاهله وقد ذكره الله تعالى في صفة دخول مكة لنسك في قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امين. محلقين رؤوسكم ومقصرين. وذكر نافع ان قوله رحم الله - [00:30:01](#)

في رواية ابن عمر جاءت مرة او مرتين على وجه الشك. قال نعم آ وفي رواية انه قال في الرابعة انه كرر رحم الله المحلقين رحم الله المحلقين رحم الله المعلقين وفي الرابعة قال رحم الله المقصرين. وهذا ما جاء في - [00:30:24](#)

رواية ابي هريرة فقد ساق باسناده عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر هنا الدعاء بالمغفرة وفي حديث - [00:30:44](#)

ابن عمر الدعاء بابش بالرحمة وكلاهما يلزم الآخر اذا غفر الله لك رحمك. واذا رحمك غفر لك فهما متلازمان عندما يجتمعان اللهم ارحمه واغفر له فالرحمة غير المغفرة لكن عندما تطلق الرحمة مستقلة - [00:30:57](#)

مغفرة مستقلة فانها تشمل الآخر فقول الله اغفر للمحلقين نظير قوله اللهم ارحم المحلقين فان رحمته اياهم تقتضي حتى السيئات عنهم وتبليغهم وما يؤمنون من خير والمغفرة حطوا السيئات واذا حط الله عنك السيئات بلغك ما تأمل من الخير لانه لا يدخل الجنة

الا طيب - [00:31:19](#)

فالطيب هو الذي يدخل الجنة وهو الذي محس وثقه من الخطايا والسيئات قالوا ايه نعم قال قالوا وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا وللمقصرين قالها ثلاثا قال وللمقصرين وهذا يدل على - [00:31:45](#)

فضيلة هذا العمل الحلاقة والتقصير وانه نسك وطاعة وعبادة يتقرب بها الحاج والمعتصرون لله عز وجل ذلا له فلا يحلق الانسان رأسه ذلا لاحد الا لله عز وجل. ولذلك ينال رحمته بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وينال مغفرته - [00:32:00](#)

جل في علاه ثم ساق باسناده عن عبد الله ابن عمر قال حلق حلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه وقصر بعضهم فهذا وهذا كلاهما جائز لكن الافضل الحلاقة. فمن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قصر. بل جاء التقصير عن النبي صلى الله

عليه وسلم تقصير الشعر كما في ما رواه - [00:32:21](#)

وباسناده عن طاووس عن ابن عباس عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما عنهما قال خسرت او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشخص اي بمقص. وذلك في عمرة الجعرانة - [00:32:46](#)

هذا الذي ذكره معاوية في عام الفتح في عمرة الجعرانة. لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم لغزوة الطائف نزل بالجعرانة خارج حدود الحرم ثم انه اعتمر بليل حتى ان من اصحاب من لم يشعر به. فطاف وسعى - [00:33:04](#)

وفيه واقعة تقصير معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم بمشخص اي بمقص. فالنبي حلق وقصر. ورد عنه الحلاق وورد عنه التقصير لكن الافضل قوله هو الحلاق لفعله في حجة الوداع ولدعائه للمحلقين بالرحمة والمغفرة في حديث عبد الله ابن عمر وفي حديث ابي هريرة - [00:33:24](#)

نعم قال رحمه الله باب التقصير المتمتع بعد العمر وساق باسناده عن ابن عباس رضي الله ما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة امر اصحابه ان يطوفوا في البيت - [00:33:50](#)

الصبر والمروة ثم يحل ويحلق او يقصر باب تقصير المتمتع بعد العمرة اي ما جاء من تقصير المتمتع بعد العمرة وقال تقصير المتمتع بعد العمرة وذلك ان المتمتع يحتاج الى ان يوفر شعره لحجه - [00:34:10](#)

والمدة بين الحج والعمرة قد تكون قصيرة في حال كثير من الحجاج فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء الى مكة في اليوم الرابع لذلك لما تحلل اصحابه امرهم بالتقصير لماذا؟ ليوفروا شعورهم لليوم العاشر الذي سيكون فيه حراق - [00:34:33](#)

اذ ان الحلاق في الحج اعظم اجرا من الحلق في العمرة. ثم انهم لو حلقوا رؤوسهم ولم يبقوا شيئا لم يجدوا شيئا يحلقونه في يوم النحر فلذلك امرهم بالتقصير ولهذا قال المصنف باب تقصير المتمتع بعد العمرة اي تقصيره - [00:34:59](#)

لاجل ان يوفر شعر رأسه الحلاق يوم العيد. ساق باسناده من حديث كريب مولى ابن عباس عن عبد الله ابن العباس رضي الله تعالى عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة في اليوم الرابع من ذي الحجة امر اصحابه ان يطوفوا - [00:35:22](#)

وبالصفاء والمروة ثم يحل ويحلق او يقصر. يحلق او يقصر على وجه التنويع. وفي بعض الروايات انه امرهم بالتقصير وهذا الذي يشير اليه المصنف رحمه الله في ترجمته الروايات التي جاء فيها الامر بالتقصير - [00:35:42](#)

راعت قرب وقت الحلاق الذي يكون في الحج. وعلى كل حال لو ان احدا جاء وحلق فانه اذا جاء يوم العيد الحلق في الحج فانه يمر موسى على جميع شعره على جميع رأسه على الموجود يعني لو كان قد حلق - [00:36:05](#)

واراد ان يتحلل بالحلاق في يوم العيد فانه يكفيه ان يمر موسى على رأسه ويأخذ ما وجد وبهذا يكون قد فعل ما امر به. مثله مثل الاصلع الذي ليس الذي لا شعر له. فمن اهل العلم من قال الاصلع الذي ليس له شعر يمر موسى على - [00:36:25](#)

شعري والذي يظهر انه اذا لم يكن له شعر بسبب الصلع فلا يمر موسى لانه لا معنى لامرار موسى لشعر لرأس لا شعر فيه. اذ انه لا يتحقق به حلق ولا تقصير - [00:36:45](#)

وبالتالي فلا حاجة الى امرار موسى على الرأس اذا كان لا شعر له بالكلية. اما اذا كان عنده ولكن حلقة معلومة ان الشعر ينبت وينمو لعهد قريب لكنه يكون قليلا فهنا نقول يتحقق - [00:37:00](#)

بامرار الرأس على منابت الشعر فما حصل من من اخذ الشعر يكفي في الحلاقة الذي امرت به. وهنا مسألة مهمة وهي ان من الحجاج في حلاقهم وتقصيرهم لا يستوعبون الرأس كله. بل يقتصرون على بعضه. فمنهم من يقتصر على ربع الرأس. ومنهم من يقتصر - [00:37:20](#)

على نصفه وكل هذا مما يخالف هديه صلوات الله وسلامه عليه. فانه لما حلق رأسه لم يقتصر على بعض الشعر بل عمم الحلاقة على الرأس كما في حديث انس في الصحيحين انه امر الحلاق فحلق رأسه ابتداء - [00:37:44](#)

الايمان ثم بشرطه الايسر فلم يبق له شعر صلوات الله وسلامه عليه. هذه سنته. فما ان هذا ما دل عليه القرآن فان الله تعالى عندما الحلق قال محلقين رؤوسكم فاضاف الحلق الى الرأس كله لا الى بعضه. فلا يجزئ ان يحلق البعض. ومثل ايضا - [00:38:04](#)

التقصير فان من الناس من يقتصر في التقصير على شعرات. جمهور العلماء على انه لا يجزئ الاقتصار على شعرات في التقصير كما

يفعله كثير من المعتمرين يأخذ من هنا شعرة ومن هنا شعرة ومن هنا شعرة ويعد ذلك تقصيرا التقصير هو ما عمم

الرأس - [00:38:24](#)

بالاخذ فانه لا يسمى تقصيرا الا اذا عمم رأسه بالاخذ. وهذا الذي يظهر من كلام آآ الحنفية والمالكية والحنابلة فينبغي لمن اراد ان

يقصر ان يعمم التقصير رأسه ولا يقتصر على شعرات من هنا وهناك فانه لا يبدو بها التقصير. نعم - [00:38:45](#)

من رحمه الله باب الزيارة يوم النحر. وساق باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم في اسئلة كثير

اسئلة لكن خلي الزيارة غدا ناخذ اسئلتكم - [00:39:10](#)

ونتحدث عن الزيارة ان شاء الله تعالى فجر يوم غد باذن الله - [00:39:30](#)